فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 311

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا. هذا الذي يعرظ فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وامام وخطيب - 00:00:00

الجامع الكبير بمدينة عنيزة. مرحبا بالشيخ محمد. مرحبا بكم. اهلا. اه هذه رسالة وردت لنا من سالمين باع عمار اه يقول في رسالته ما حكم الاضطباع في طواف الوداع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:22

طواف الوداع لا اضطباع فيه لان الانسان ليس بمحرم فالانسان يطوف طواف الوداع وعليه ثيابه المعتادة. نعم ليس عليه ازار ورداء وحتى لو فرض انه ليس لديه ثياب معتادة كالقميص وشبهه وان عليه رداء واذارا فانه لا يطبع في هذا الطواف. نعم. لان - 00:00:49

الطباع انما هو في الطواف اول ما يقدم الانسان الى مكة آآ هو يقول في رسالته آآ اسألكم هذا السؤال انني جعلت طواف الافاضة يقوم مقام طواف الوداع وكانت علي ايضا آآ احراماتي - 00:01:10

فاضطبعت في هذه الحالة نقول له لا طباع ايضا؟ نعم. لان الاطباع انما هو في الطواف اول ما يقدم الانسان الى مكة. نعم. كطواف العمرة او طواف القدوم اه يقول سبق ان حجيت من مدة خمس سنوات - 00:01:30

او ست سنوات تقريبا يقول لا دخل لنا في عدد السنوات لكن يقول بدلا ان اعمل السنة في الاضطباع عكست فجعلت طرفي ردائي تحت ابطي الايسر وغطيت منكبي الايمن فهل علي شيء في ذلك من هدي او فدي او ما شابهه؟ ليس عليك هدي - 00:01:47

ولا فدي. نعم فان كان ذلك نسيانا منك فنرجو ان يكتب لك الاجر كاملا لان لانك قصدت الفعل واخطأت في صفته نعم. وان كان هذا عن تخرص فنرجو الله تعالى ان يعفو عنك - 00:02:10

وان لا تعود الى التخلص في الدين بل تسأل اهل العلم حتى تعبد الله على بصيرة. نعم اه هذا المستمع لم يذكر اسمه الا بالرمز. يقول اه نون ميم نون - 00:02:27

اه يقول في رسالته انه حج من مدة سنوات يقول فبعد قدومي في احدى السنوات من مزدلفة رميت جمرة العقبة ثم الثانية ثم الثالثة لاني لم اتأكد اي الجمار هي فهل علي شيء في ذلك - 00:02:43

اه واقول لا اعلم اي الجمار هي اي العقبة. فانا لا اعرف اي الثلاث جمرة العقبة فقلت اتخلص من الجميع لا شيء عليك في هذا. نعم. ولكني انصحك بان تتحرى - 00:03:04

العلم بها من قبل الفعل حتى يكون فعلك على وجه الصواب نعم ولكن مع هذا الان انت بفعلك هذا رميت جمرة العقبة يقينا. نعم. نعم. اه ايضا يقول ارشدوني وفقكم الله. هل نبدأ في اليوم - 00:03:19

الثاني من العيد فما بعده بجمرة بجمرة العقبة او بالجمرة التي تلي مكة المكرمة جمرة العقبة هي الجمرة التي تلي مكة. نعم ولكننا نقول انك تبدأ بالجمرة الاولى التي تبني مسجد الخير - 00:03:36

نعم. ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة نعم. فتكون جمرة العقبة في اليومين التاليين للعيد تكون هي الاخيرة لا نعم. آآ هذا وبهذه المناسبة على رمي الجمرات. نعم. اود ان اذكر - 00:03:55

اخواننا المسلمين ان رمي هذه الجمرات عبادة يتعبد بها الانسان لله سبحانه وتعالى بالقول وبالفعل وهي اتباع لرسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله - 00:04:12
وانت عندما ترمي الجمر الجمرات تتعبد لله تعالى بالقول فتقول الله اكبر وتتعبد له بالفعل فترمي هذه الجمرات في هذه المواضع لمجرد التعبد لله سبحانه. اذ ان الانسان لا يعقل - 00:04:34
علة لها. نعم وكون بعض الناس يقولون ان اننا نرمي الشياطين هذا لا اصل له فالانسان لا ليس يرمي الشيطان وانما يرمي هذه الاماكن امتثالا لامر الله تبارك وتعالى حيث امرنا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتاكم الرسول فخذوه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم - 00:04:50
ثم انه ايضا ينبغي ان يكون الرمي بهدوء وخشوع لا بعنف وشدة وقسوة كما يفعله العامة الجهال وينبغي اذا رميتها الجمرة الاولى في اليوم الحادي عشر والثاني عشر ان تبعد قليلا عن الزحام ثم تقف مستقبل القبلة رافعا يديك تدعو الله سبحانه وتعالى بدعاء طويل. نعم. وكذلك اذا رميت الوسط - 00:05:18
تقف بعدها وتدعو الله تعالى بدعاء طويل ثم تذهب وترمي جمرة العقبة ولا تقف بعدها. نعم نعم اه عقيل موسى يقول في هذه الرسالة انه يشاهد كثير من اللحوم تذهب هدرا في منى وفي المجازر ويسأل - 00:05:45
اه لو ترك ذبيحته الى اليوم الثالث ثم ذبحها في منى واكلها مع من بقي من الحجاج. هل في ذلك شيء ام لا ليس في هذا الشيء اذا اخر الرمي عن اول اليوم الى اليوم الثاني او الثالث لانه انفع - 00:06:03
واجدى فلا حرج عليه بل قد يكون ذلك افضل من ذبحها في اول يوم ثم رميها بدون ان ينتفع بها احد كذلك ايضا لو ذبحها في اول يوم بمكة وفرقها هناك على الفقراء - 00:06:22
فانه لا بأس بذلك وانا انصح ايضا اخواننا دجاج الى ان يحملوا اللحوم معهم من المجازر فاذا خرجوا بها الى الاسواق والى الطرقات وجدوا من يأخذها لكن اكثر الناس يذبحها ويدعها لانه يقول - 00:06:35
في هذا مشقة علي في حملها له وهذا قصور منه فالمشقة وان حصلت فانها امتثال لامر الله. كلوا منها واطعموا وانت الان اذا ذبحتها وتركتها ما اكلت ولا اطعمت نعم. والله يقول كلوا واطعموا فانت مأمور بان تأكل وان تطعم. واذا لم يحصل ذلك الا بحملها كان حملها من باب ما لا يتم المأمور - 00:07:00
والا به نعم اه ايضا يقول هل يجوز لي ان ارمي جمرة العقبة واطوف بالبيت واحلق رأسي؟ واتى احلل والبس ثيابي قبل ان اذبح اه ذبيحتي نعم يجوز لان الانسان اذا رمى جمرة العقبة يوم العيد وحلق - 00:07:25
حلق تحلل الاول نعم وجاز له ان يلبس ثيابه وان يفعل كل شيء كان محظورا عليه في الاحرام ما عدا النسا فاذا انضاف الى ذلك الى الرمي والحلق طواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة حل له كل شيء حتى النساء وان لم يذبح الهدي. نعم. لكن الاولى - 00:07:44
ان يبادر فيرمي جمرة العقبة اولا ثم ينحر هديه ثم يحلق رأسه ثم يتحلل ثم ينزل الى مكة فيطوف طواف الافاضة ويسعى هذا هو الافضل. نعم. نعم. طيب لو رمى جمرة العقبة وذبح هديه هل يجوز له ان يتحلل - 00:08:06
لا ما يتحلل صحيح انه لا يتحلل الا بالرمي والحوض. نعم وان الرمي وحده لا يحصل به التحلل نعم. نعم. اه هذه الرسالة وردت من الاخ في الله محمد سلامة من ابهى المجاردة - 00:08:25
يقول في رسالته هل يجوز مس المصحف وقراءة القرآن آآ منه وكذلك القراءة غيبا للانسان المحدث حدثا اصغر غير متوضأ اما قراءة القرآن بدون مس من محدث حدث اصغر فلا بأس بها - 00:08:39
ولا يجب عليه ان يتطهر وان كان التطهر افضل واكمل واما مس المصحة بدون وضوء الصحيح انه جائز ولكنه لا ينبغي ان يمس المصحف الا بوضوء وقد ذهب بعض اهل العلم الى انه يحرم ان يمس المصحف بدون وضوء - 00:08:57
مستدلين بقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وبقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن حزم لا يمس القرآن الا طاهر ولكن ليس في الاية ما يدل لما ذهبوا اليه. نعم. وليس في الحديث - 00:09:19

ما يدل على ذلك صراحة اما الاية فان الله يقول في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون والقاعدة في اللغة العربية ان الظمير يعود الى اقرب مذكور. نعم. الا اذا وجد دليل على انه يعود لما سبق - 00:09:40

وهنا لا دليل على انه يعود ان القميض يعود للقرآن فهو يعود الى الكتاب المكنون الذي هو اللوح المحفوظ ويدل لذلك ان الله قال لا يمسه الا المطهرون الذين طهرهم الله - 00:09:57

ولم يقل الا الطاهرون ولم يقل الا المتطهرون فدل هذا على ان المراد بالمطهرون الملائكة الذين طهرهم الله عز وجل مما ينبغي ان يكونوا طاهرين منه واما القرآن واما الحديث وقوله الا يمس القرآن الا طاهر - 00:10:12

فكلمة طاهر محتملة لان يكون المراد بها طاهرا من الحدث او طاهرا من الكفر وكلاهما معنى صحيح نعم فالطهارة من من الكفر مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - 00:10:31

فيكون الموحدون طهرا ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس فعلى هذا يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم الا طاهر اي الا مؤمن ولا يدل على اشتراط الطهارة من الحدث الاصغر. نعم - 00:10:53

ويحتمل ان يكون المرض طاهر من الحدث الاصغر فيجب وما دام الاحتمال قائما فانه لا وجه للزام الناس بما ليس بظاهر في الوجوب فنقول الاحتياط والافضل الا يمس القرآن الا على طهارة. واذا مسه وهو محدث حدث اصغر فلا حرج عليه. نعم نعم اه - 00:11:12

اه سؤاله الاخر يقول انني لم احافظ على الصلاة المفروضة الا بعد ان بلغت التاسعة عشرة فهل اه اقضي الفترة السابقة وكيف اقضيها اذا كانت علي ام ماذا اعمل؟ مع العلم انني قد حججت - 00:11:36

اه الى بيت الله الحرام نقول ان تركك للصلاة حتى سن التاسع عشرة هذا خطأ وهو امر عظيم وترك الصلاة كفر مخرج عن الملة ولكن مع هذا نقول لك انه لا يلزمك قضاء ما سبق - 00:11:52

من الصلوات بل تتوب الى الله تعالى وتحسن العمل وتكثر من الاستغفار ومن النوافل والله تبارك وتعالى يعفو عنك ما سبق نعم. واما حجك للبيت فان كان في السنوات التي لا تصلي فيها - 00:12:13

فانه يجب عليك اعادته لانك حججت وانت على غير الاسلام وان كان حجك بعد ان بدأت بالصلاة فحجك صحيح ولا يجب عليك اعادته نعم اه سؤاله الثالث والاخير يقول هل الناس العوام الغير عالمين - 00:12:32

الاحسن نقول هل الناس العوام غير العالمين؟ بالمذاهب ملزمين او ملزمون باتباع مذهب معين من المذاهب الاربعة؟ وما هو المذهب الذي لتحبذون اتباعه وجزاكم الله عنا خير الجزاء الصحيح انه لا يلزم احدا ان يتبع مذهبا - 00:12:54

دون مذهب الا مذهبا واحدا وهو مذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. وهؤلاء الائمة الاربعة كلهم يريدون ان يتمسكوا بمذهب الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنهم بشر يخطئون ويصيبون - 00:13:13

ولا نرى ان واحدا منهم يجب اتباع قوله اتباعا مطلقا بل نقول من تبين ان الصواب في قوله وجب اتباعه من اجل انه صواب لا من اجل انه قول فلان - 00:13:32

او فلان هذا ما نراه في هذه المسألة. نعم. نعم اه هذه رسالة وردتنا من اه احد السادة المستمعين الذي يسأل فيها عن اشياء تدور عن الحج يقول فيها انه في عام من الاعوام - 00:13:46

حج الى بيت الله الحرام لكنه بات قبل ان يصل الى مكة المكرمة فجامع زوجته فما الذي يترتب عليه بالتفصيل؟ يقول في انه في عام من الاعوام الماضية نعم اه حج الى بيت الله الحرام - 00:14:07

نعم. لكنه بعد ان احرم وقبل ان يصل الى مكة بات هو وزوجته فحصل بينهما الجماع. فما الذي يترتب عليه بالتفصيل اه علما يقول انني قد ذبحت شاة العام الماظي - 00:14:24

وحيث انني قد نويت او انوي الحج هذا العام ارجو ان اكون على بينة من امري نقول اذا كنت جاهلا ان هذا العمل محرم انت وزوجتك فلا شيء عليكما وحجكما - 00:14:40

صحيح ولا فدية واذا كنت واذا كنت تعلم انت وزوجتك ان هذا محرم فان النسك الذي وقع فيه الجماع يكون فاسدا فان كنتما متمتعين فقد فسدت عمرتكما ويجب عليكما ان تقضي بدلها - 00:15:01

وان كنتما مفردين او قارنين فقد فسد حجكما و المفهوم انكما مضيتما في الحج واكملت ما هو فعليه يجب عليكما اعادة هذا الحج هذه السنة ويجب على كل واحد منكما - 00:15:27

فدية وهي بدنه تذبحون يذبحها كل واحد منكم بدنة وتتصدقون بها على الفقراء في الحرم او في في المكان الذي وقع منكما فيه هذه المخالفة نعم والله اعلم. آآ شكرا لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين الذي عرضنا عليه هذه الاسئلة والاستفسارات. وشكرا لكم ايها السادة - 00:15:53

ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:28